S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/490
29 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لألمانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أوجه انتباهكم إلى استنتاجات مجلس الشؤون العامة للاتحاد الأوروبي بشأن أزمة كوسوفو؛ وإعلان مجلس الشؤون العامة للاتحاد الأوروبي بشأن رومانيا وبلغاريا، الصادرة في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جرهارد ولتر هانسي
القائم بالأعمال المؤقت
وكيل الممثل الدائم لألمانيا
لدى الأمم المتحدة

300499 300499 99-12417

المرفق

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

استنتاجات مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن أزمة كوسوفو

أشار المجلس إلى استنتاجاته المؤرخة ٨ نيسان/أبريل، وأعرب عن تأييده القوي والمستمر لممارسة المجتمع الدولي لأقصى ضغط على الرئيس ميلوسوفيتش ونظامه لوقف حملته الوحشية للترحيل القسري، والتعذيب والقتل في كوسوفو وقبول مطالب المجتمع الدولي الخمسة. وأكد أيضا مجددا التزام الاتحاد الأوروبي بالإسهام إسهاما كاملا في التخفيف من مصير مئات الآلاف من اللاجئين والمشردين داخليا الذي تسببت فيه سياسة الرئيس ميلوسوفيتش. ونظر المجلس أيضا في الآثار الإقليمية المترتبة على الأزمة. وقام المجلس بصفة خاصة بما يلي:

- أثنى على جهود المنظمات الإنسانية الدولية، لا سيما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي يؤيدها الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به بكل وسيلة ممكنة؛

- رحب بالتزام اللجنة بالتنفيذ السريع لقرار المجلس المؤرخ ٨ نيسان/أبريل، بشأن صرف ١٥٠ مليون يورو من المساعدة المقدمة من الاتحاد الأوروبي للاجئين وكذلك تقديم ١٠٠ مليون يورو إلى بعض بلدان المنطقة من ميزانية الدعم للاتحاد الأوروبي من أجل النفقات المتصلة باللاجئين؛

- توصل اليوم، في أعقاب اتخاذ موقف موحد بفرض حظر على تزويد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالنفط والمنتجات النفطية، إلى اتفاق سياسي بغية سريان مفعوله رسميا في موعد لا يتجاوز يوم الجمعة ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩. وفي هذا السياق، رحب المجلس باعتزام البلدان المنتسبة إليه الانضمام إلى الحظر النفطي المفروض من الاتحاد الأوروبي، ودعا بلدان ثالثة إلى القيام بذلك؛

- وافق على تمديد نظام الجزاءات المفروض من الاتحاد الأوروبي ورحب باعتزام اللجنة تقديم مقترحات، على أساس المواقف المشتركة الحالية حسب الاقتضاء. وتشمل التدابير التي يتعين اتخاذها بصفة عاجلة:

- فرض حظر على سفر الرئيس ميلوسوفيتش، وأسرته، وجميع الوزراء/ كبار المسؤولين في حكومتي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا، على الأشخاص، المدرجين في قائمة خاصة، الوثيقي الصلة بالنظام الذين تدعم أنشطتهم الرئيس ميلوسوفيتش؛

- توسيع نطاق تجميد الأموال المملوكة في الخارج لحكومتي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا، على أن يشمل الأشخاص المرتبطين بالرئيس ميلوسوفيتش والشركات الخاضعة لإشراف حكومتي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا أو تعمل بالنيابة عنهما؛

- حظر قيام القطاع الخاص بتمويل الصادرات علاوة على القرار القائم بتأجيل منح قروض الصادرات الممولة من الحكومات والوارد في الموقف الموحد ٩٨/٢٤٠ المؤرخ ١٩ آذار/ مارس ١٩٩٨؛

- تمديد الحظر على الاستثمارات المنصوص عليه في قرار المجلس (الاتحاد الأوروبي) رقم ٩٨/١٦٠٧؛

- توسيع نطاق الحظر المفروض على تصدير المعدات من أجل القمع الداخلي وتمديده ليشمل السلع والخدمات والتكنولوجيا والمعدات لأغراض ترميم/إصلاح الأصول التي أصيبت بأضرار أثناء الغارات الجوية؛

- تشجيع الدول الأعضاء والمنظمات الرياضية على عدم تنظيم مسابقات رياضية دولية بمشاركة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛

- فرض حظر شامل على الرحلات الجوية بين أراضي الاتحاد الأوروبي وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛

- رحب بتصميم منظمة حلف شمال الأطلسي، كما جرى الإعراب عنه في بيان بشأن كوسوفو صدر عن مؤتمر قمة واشنطن، على تحقيق غايات وأهداف المجتمع الدولي؛

- أكد دور مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في أي تسوية سياسية لأزمة كوسوفو وجهود الأمين العام للأمم المتحدة؛

- تقدم بدعوة إلى إبراهيم روغوفا للتحدث أمام الدورة التالية لمجلس الشؤون العامة ورحب باعتزام الرئاسة توجيه الدعوة له ولأسرته لزيارة بون في تاريخ سابق لانعقاد الدورة؛

- أعاد تأكيد تأييده القوي لحكومة الجبل الأسود المنتخبة ديمقراطيا. وأدان المجلس جهود بلغراد لتقويض سلطتها وزعزعة استقرار الجمهورية. وأشار الاتحاد الأوروبي إلى المساعدة التي قدمها بالفعل إلى الجبل الأسود لمساعدتها على معالجة المشاكل التي

تواجهها كنتيجة للمأساة الإنسانية في كوسوفو، وشدد على الأهمية التي يعلقها على صرف المساعدات بسرعة، سواء من الجماعة الأوروبية أو من الوكالات الدولية الأخرى. وسيغتنم الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى ذلك كل فرصة متاحة لمساعدة الجبل الأسود على تحمل الأعباء التي يفرضها عليه الصراع في كوسوفو، لا سيما من خلال تقديم المزيد من الدعم المالي والاقتصادي. وفي هذا الصدد، رحب المجلس بتدابير اللجنة لمساعدة اقتصاد الجبل الأسود وأصدر تعليمات إلى هيئاته المختصة بدراسة إمكانية اتخاذ تدابير مشتركة في إطار السياسة الخارجية والأمنية المشتركة لدعم الحكومة المنتخبة ديمقراطيا؛

- نظر في موقف جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وألبانيا خلال الأزمة الراهنة. وسلّم تماما بالأعباء المتزايدة بصورة مفاجئة والتي ألقيت على عاتق هاتين الدولتين المجاورتين كنتيجة للتطهير العرقي الذي يضطلع به نظام الرئيس ميلوسوفيتش في كوسوفو. وأثنى المجلس على سياسة التحديث التي تتبعها حكومتا البلدين، وأعرب عن تقديره العميق للتضحيات التي بذلتاها عند التعامل مع التدفق الهائل للاجئين من كوسوفو في الأسابيع الأخيرة. وأقر المجلس بأن السياسات التي اتبعتها الحكومتان لا تزال تشكل مساهمة أساسية في أمن واستقرار المنطقة ككل، وفي جهود المجتمع الدولي الأوسع نطاقا لكفالة التوصل إلى تسوية سياسية والتي ستتيح لجميع اللاجئين العودة في أمان كامل إلى كوسوفو؛

- شدد على الأهمية الخاصة لعلاقة الاتحاد الأوروبي بجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وألبانيا. ويتطلع المجلس إلى عقد اجتماعات الحوار السياسي على المستوى الوزاري بين البلدين والرئاسة الثلاثية للاتحاد الأوروبي في ٢٧ نيسان/أبريل. وستتيح هذه الاجتماعات فرصة هامة للمناقشة التفصيلية لنهجنا المشترك في معالجة الأزمة الحالية، واستعراض الإسهام الحيوي الذي يقدمه هذان البلدان. ورحب المجلس أيضا باعتزام اللجنة الأوروبية أن تبحث بصفة عاجلة، في سياق النهج الإقليمي وإسهام الاتحاد الأوروبي في إبرام ميثاق لتحقيق الاستقرار في المستقبل، ورفع مستوى العلاقات التعاقدية بين الاتحاد الأوروبي وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وبين الاتحاد الأوروبي وألبانيا، بغية إبرام اتفاق انتساب؛

- أعرب عن تصميمه، بروح التضامن، على مواصلة تقديم المساعدة المالية والاقتصادية اللازمة إلى البلدين لمساعدتهما على مواجهة الأعباء التي تفرضها الأزمة الحالية في المنطقة، وأشار مرة أخرى إلى المساعدة التي قدمها بالفعل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به؛

- أعرب عن تطلعه إلى اعتماد كيانين مشتركين مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وألبانيا بمناسبة اجتماعات الحوار السياسي التي ستعقد غدا على المستوى الوزاري؛

- دعا اللجنة إلى أن تقدم، في أقرب وقت ممكن، تقريرا بشأن الآثار الاقتصادية المترتبة على الأزمة بالنسبة لأكثر البلدان تأثرا بها في المنطقة؛

- اعتمد البيان المتعلق بدعم بلغاريا ورومانيا الوارد في التذييل.

ووافق المجلس على البدء في الإعداد لإبرام ميثاق لتحقيق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا ورحب بتأييد المجتمع الدولي بالميثاق المقترح لتحقيق الاستقرار. وسيجري الآن نقل العمل على وجه السرعة إلى داخل الاتحاد الأوروبي، ومع المنظمات الدولية والمبادرات الإقليمية ذات الصلة، ولا سيما مع الدول الإقليمية المعنية، بغية قيام الاتحاد الأوروبي بعقد المؤتمر المعني بجنوب شرق أوروبا في بون في ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٩. وفي هذا السياق، رحب المجلس بالاجتماع التنسيقي المقبل للمنظمات والمبادرات الدولية ذات الصلة في فيينا في ٧ أيار/ مايو ١٩٩٩. وسيوفر ميثاق تحقيق الاستقرار لجميع البلدان في منطقة البلقان منظورا واقعيا للاستقرار والاندماج في الهياكل الأوروبية - الأطلسية.

البوسنة والهرسك

ناقش المجلس الحالة في البوسنة والهرسك في وجود الممثل السامي كارلوس ويستندورب وأيد إجراءاته لكفالة الاحترام التام لاتفاقات دايتون/باريس للسلام. ومع التسليم بأهمية إبقاء البوسنة والهرسك خارج إطار الصراع في كوسوفو، أشار المجلس إلى أن البوسنة والهرسك تشارك أيضا في منظور التكامل الأوروبي وفقا للنهج الإقليمي للاتحاد الأوروبي.

التذييل

البيان الصادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن بلغاريا ورومانيا

١ - تبرز الأزمة الحالية في غرب البلقان إسهام بلغاريا ورومانيا، وهما دولتان منتسبتان، في تحقيق الاستقرار في المنطقة الأوسع. وتفرض الحالة الراهنة أعباء ثقيلة على هذين البلدين. ويتعين الإشادة بالحكومتين لاستجابتهما الإيجابية لهذه التحديات.

٢ - ويؤكد الاتحاد الأوروبي العلاقات الخاصة التي تحظى بها بلغاريا ورومانيا من جراء مشاركتهما في عملية الانضمام للاتحاد الأوروبي والتي انعكست في اتفاقات أوروبا التي تسجل منظور عضويتهما في الاتحاد. ويشعر الاتحاد الأوروبي بالتقدير لتأييد بلغاريا ورومانيا لإجراءات المجتمع الدولي في كوسوفو دفاعا عن المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، والتي يتمسك بها الاتحاد الأوروبي وبلغاريا ورومانيا. ويقر علاوة على ذلك التحديات والمصاعب التي تواجهها حكومتا بلغاريا ورومانيا ومواطنوهما.

٣ - وإقرارا لهذه الاعتبارات الخاصة، فإن المجلس:

- يلاحظ أن هذه البلدان قد قبلت باستمرار دعوات الاتحاد الأوروبي للتوافق مع الإعلانات والإجراءات المشتركة والمواقف المشتركة المتخذة في إطار السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، وقامت بتنفيذ التدابير الواردة فيها. ويعتقد المجلس أنه ينبغي بحث اتخاذ المزيد من الخطوات لربطها بسياسات الاتحاد الأوروبي بشأن غرب البلقان في إطار الاستراتيجية الموحدة المقترحة للاتحاد الأوروبي بشأن غرب البلقان ووضع ميثاق لتحقيق الاستقرار في جنوب شرق أوروبا.

- يقر بالمساهمة التي قدمتها بلغاريا ورومانيا للجهد الإنساني. وطلب المجلس إلى هيئاته المختصة كفالة أن تراعى، عند تحديد المعدل الإجمالي للمساعدة، الاحتياجات والأعباء الخاصة المتولدة عن الأزمة الحالية، ويلاحظ مع الارتياح أن المؤسسات المالية الدولية تأخذ بنهج مماثل. وستركز إجراءات الاتحاد الأوروبي على تخفيف العبء الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن أزمة كوسوفو وسيعمل في نفس الوقت على جعل البلدان المعنية في موقف أفضل لتحمل مسؤولياتها الإنسانية.

- يرحب، في ضوء قراراته التي اتخذها في ٢٣ نيسان/ أبريل بشأن فرض حظر على تزويد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالنفط والمنتجات النفطية، وكذلك الجزاءات الأخرى، باعتزام اللجنة تقديم أي معونة تقنية إضافية لازمة إلى بلغاريا ورومانيا لمساعدتها على توفيق تشريعاتهما مع تشريعات الجماعة. ويدعو المجلس أيضا الإدارات الوطنية للدول الأعضاء إلى تقديم المشورة والخبرة المناسبة للتعامل مع تدفقات اللاجئين.

٤ - ويناشد المجلس مستثمري القطاع الخاص عدم الإحجام عن الاستثمار في هذين البلدين بالرغم من قرب الصراع المسلح. وفي هذا السياق، يشير المجلس إلى الإسهام القيّم الذي قدمته بلغاريا ورومانيا في تحقيق الاستقرار في المنطقة، سواء بصورة فردية أو من خلال مشاركتهما في المنظمات الدولية وبمشاركتهما في مختلف المبادرات الإقليمية. ويرحب المجلس بالجهود والمبادرات التي اتخذتها بلغاريا ورومانيا، بصورة ثنائية وفي إطار المنتديات الإقليمية، للإسهام في التوصل إلى حل سياسي للأزمة.

- - - - -